

تأمين الاستثمارية | بناء | الدكتور شريف طه يونس | ح 91

شريف طه يونس

الفؤاد بنوره وهي تكامل في عنانك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعود بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سبئات اعمالنا انه من يهدى الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد اهلا وسها ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات برنامج بناء هذا البرنامج الذي يهدف الى امداد وتزويد حضراتكم وحضراتكن - [00:00:28](#)

بعض البصائر البنائية التي تسهم في بناء النفس صلاحا وبناء الغير اصلاحا في بناء الذات البيوتات والمؤسسات والمجتمعات في بناء الانسان وبناء الاوطان وهذه البصائر البنائية تسهم في حل الكثير من الاشكالات الواقعية - [00:00:49](#)

بطريقة بنؤكده عليها دائما هي طريقة التحليل في سبيل الحصول على الحلول وهذه الطريقة او هذا التناول اه رأينا ان الانسب فيه ان احنا نحاول عمل دراسة تدبرية لمسألة البناء او قضية البناء - [00:01:12](#)

المنهجي العلمي والعمل وكنا بنتابع سويا اهم ما ينبغي ان يدرس في هذا الباب وهو حديث الرحمن عن بناء الانسان في القرآن. حديث الرحمن عن بناء الانسان في القرآن - [00:01:34](#)

وكانوا توقفنا يعني وقف الحقيقة طويلة جدا يعني استغرقت قرابة عشر حلقات مع اهالى الاية اه رقم اه مية وتسعة من سورة التوبه وهي قوله سبحانه وبحمده افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير ام من اسس بنيانه على شفا جرف نار فانهار به في نار جهنم - 00:01:51

والله لا يهدي القوم الظالمين الحقيقة لانها الاية بمثابة الاساس لغيرها يعني وهنلک بعد كده ان فعلا هي اشارات اشارات مهمة هيتم التأکید علیها في ایات اخري لكن برضو ده ما يمنعش ان هيكون فيه الحقيقة - [00:02:17](#)

اه معاني اخري واسارات وتوجيهات اشارات عملية توجيهات تطبيقية في الايات الاخرى فنستعرض مع بعض يعني اية اخرى بنفس الصدد في سورة النحل. الاية رقم ستة وعشرين وهي قوله سبحانه وبحمده قد مكر الذين من قبلهم - [00:02:34](#)

فاتى الله ببنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعر. قد مكر الذين من قبلهم فاتى الله ببنيانهم من القواعد وخر عليهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون - [00:02:55](#)

طيب واضح هنا يعني لما ننظر الى هذه الاية فيها حديث واضح عن البنيان لكن برضو لا زلنا في نطاق الحديث غير المباشر. الاسلوب غير المباشر عنده اسلوب مباشر يعني سقى تصريح واضح - [00:03:14](#)

وفي اسلوب اخر تلميحي هو ببرضو واضح لكن هو مش تصريحي هو تلميح اسلوب غير مباشر بيتم فيه استخدام آآ ضرب المثال وضرب المثال بيوضح ويجسد المقال زي ما كان هناك او في من اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان. برضو هنا قد م Maher الذين من قلتهم. دينا سحانه ويحمدده بسقاوا لنا قد مكر - 00:03:31

وال默ك يعني يعني العلماء ليهم كلام كتير فيه بس اعتقد انه واضح يعني لا يحتاج لمزيد بيان الالوسي مسلا بيقول في في تفسير روح المعانى يقول المكر صرف الغير عما يقصده بحيلة - 00:03:57

وهو هنا على ما قيل مجاز عن مباشرة اسبابه وترتيب مقدماته لأن ما بعد يدل على أنه لم يحصل الصرف. إنما هو قد مكر يعني يعني وكأنهم - 00:04:13

اتوا اسباب المكر ومقدمات المكر لان ما تمش فاتى الله بمنه من القواعد طاهر بن عاشور في التحرير والتنوير يقول المكر الحق الضر

بالغير في صورة تمويهه بالنصح والنفع وفي قضاء البيان الشيخ الشنقيطي رحمه الله يقول والمكر اظهار الطيب وابطال الخبيث -

00:04:29

وهو الخديعة المهم فواضح المكر يعني بهذه الصور من المخادعة او غيرها؟ طيب قد مكر الذين من قبلهم. مين دول والله بعض المفسرين يقولوا ان هم ناس مخصوصين او حد مخصوص بعينه -

00:04:51

وبعض المفسرين وده يعني اللي يرجحه كثير من محققى ومحرر المفسرين بيقول ان هم يعني هذا كلام عام يدخل فيه اي حد اى بهذا الوصف. قد مكر الذين من قبلهم -

00:05:06

طيب فاتى الله بنيانهم من القواعد سبحانه الله هنا في ضرب مثال في ضرب مثال في مثال ضرب وده معنى بيؤكد عليه كثير من المفسرين وجماهير المفسرين بل جماهير المفسرين يؤكدون على ان هذا مثال ضربه الله سبحانه وبحمده -

00:05:21

ضرب الله سبحانه وبحمده آآ اعمال هؤلاء مكر هؤلاء كانه بنيان يعني هم باعمالهم ومكرهم كانوا اسسوا بنيانا كانوا اقاموا بنيانا هذا البنيان الذي اقاموه في الحقيقة هل هم اقاموا بنيان على حقيقته على الحقيقة؟ بنيان ما فعلوه في بعض المفسرين يقولوا كذلك. لكن في الحقيقة -

00:05:38

تحديدا يعني او يعني الازهر في في الاية والاكسير تمشيا مع الخطاب القرآني ان هذا هذا الامر ما يباقاش بنيان بعينه لناس لأ ده يبقى فيه بقى البنيان مادي المعروف وفيه بنيان يعني وكأنه مجازي -

00:06:02

ان ربنا شبه او ضرب مثال لمكر هؤلاء بحد عمل ايه؟ اقام بنيانا هذا البنيان اقامه واسسه ورفعه واعلاه وهذا البنيان هو سيخذه ايه؟ يعني سبلا للمكر زي ما ذاك الهالك المجرم فرعون -

00:06:21

مقال يقال هامن وقال فرعون يا هامن ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب طيب يعني بنوا من ايه؟ يعني رفعوا بنيان مكره طيب وایه اللي حصل فاتى الله بنيانه من القواعد -

00:06:46

فخر عليهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون فاتى الله بنيانهم من القواعد. الله سبحانه وبحمده اتى على هذا البنيان من قواعده. وخر عليهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب من حيث -

00:07:01

لا يشعرها علماء لهم كلام كثير في التفاسير يعني بس هذه هي القواعد؟ القواعد القرطبي يقول اصول البناء واذا اختلت القواعد سقط البناء لكن بس في الاشارة يعني لمسألة ايه؟ لمسألة ان في فعلا هنا توجيه يعني من هذه الناحية المجازية -

00:07:18

يقول الطاهر بن عاشور في التحرير والتجوير من مجموع هذه الاستعارات يترتب الاستعارة التمثيلية وهي تشبيه هيئات القوم الذين مكرروا في المنعة فاخذهم الله بسرعة وازال تلك العزة بهيئة قوم اقاموا بنيانا عظيمها. ذات عائم واووا اليه فاستأصله الله من قواعده -

00:07:41

فخر سقف البناء دفعة على اصحابه فهلكوا جميعا فهذا من ابدع التمثيلية لانها تنحل الى عدة استعارات. يعني ابدع الاستعارات الایه؟ التمثيلية الطبرى حتى يعني من قبل في آآ في تفسيره يقول وكان بعضهم يقول هذا مثل للاستئصال وانما معناه -

00:08:06

ان الله استأصلهم وقال العرب تقول ذلك اذا استأصل الشهيد فيعني واضح انه من باب ايه؟ ضرب المثال ضرب المثال بان ناس اقاموا شيء واقاموا صرح هذا الصرح الذي اقاموه وهذا الشيء الذي رفعوه -

00:08:33

كان من مكرهم فربنا هنا شبه اعمالهم وصور مكرهم بانه بنيان. ابقى دكتور العلاقة ده ببناء هو ده بناء بناء لانسان بس انهى انسان كان في اشارة واضحة جدا الى ان الانسان -

00:08:52

من الضروري الحلة اللي كانت بقى اشير اليها في الايات الماضية. ان يكون اساس بنيانه على تقوى من الله ورضوان ان يكون بنيانه ده تسديد النية ان يكون النية صالحة مش النية المكر -

00:09:12

اني اكون صافيا النية تكون تكون صادقة وخصوصا ان ربى اشار الى القواعد. يبقى هنا في بربوا اشارة لمعنى البناء وماهية البناء ان البناء نفسه معناه وماهيته ان هو قريب من ماهية ومعنى بناء الجدران او بناء العمارة. لان فيه بشكل واضح في قواعد -

00:09:27

وفي سقف بناء وكذلك الاعمال فيها قواعد ولها سقف ولها جدران وفي قواعد في سقف وفي جدران بحوائط وكذلك البناء

البنيان حتى بناء الانسان هيبقى برضو هو الثاني يحتاج ان هذا البناء لقواعد يبقى دينا توجيهه - 00:09:50

مراجعة هذه الاسس العمرانية خلاص لما نيجي نفك في عملية البناء الانساني مراجعة القواعد مراجعة الجدران مراجعة الاسقف الاساس وابعد من ده بقى مراجعة ايه؟ مراجعة اصول واسس البناء - 00:10:15

اصول اس البناء في التأسيس بتاعه انه يؤسس لم يؤسس على ايه؟ على على القواعد قواعد البقاء مش قواعد الفناء قواعد البقاء مش قواعد الایه؟ الفناء لما طب القواعد اسست كويس وفي سقف وتمام بس برضو نفس الاشكال يمكن كنا احنا هناك عندهم اشكال انهم ايه اسسوا بنيان - 00:10:37

انهم على شفا جرف هار فانهار بهم في نار جهنم. لأ دول مش على شفا يزوروا في النار دلول بنيانهم كان في قواعد وقواعد صلبة فاتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقه. مش بقى الارض اللي اهتزت من تحتهم لأ بنيانهم ده نفسه اتاه الله من القواعد - 00:11:02

ولذلك ده في توجيه للمسلم انه يكون حريص برضه على منهاج الرباني او حريص على الربانية في المقصد والنية فبنقول دايما الاخلاص والوسوء والافلاس بلا وسوس او ايأس بس دي نيته - 00:11:21

ارادته وب Russo نكون حريص على الربانية على مستوى المنهجية والالية فيكون برضو بيتابع يعني سنة او سبيل خير الناس لأن اصلا كتير مننا بيتصور ان التحدي اللي بيواجهه في البناء انه يبني حاجة كويسة وانه يعمل حاجة كويسة - 00:11:37

ده مش ده بس التحدي في اشارة مهمة جدا هنا اشارة مهمة جدا لأن قد يطرأ على البناء ما يجعله سببا في ان يأتيه الله من قواعده. فيخر عليهم السقف من فوقه. عشان كده لازم العبد يفضل دايما متعلق بالله رب الاسباب مش - 00:11:58

تعلق بالاسباب ما يزنس الانسان بقى لأن سبحان الله بعض الناس احيانا يقول لك الحمد لله انا عندي بناء علمي محكم انا عندي بناء آآ مش عارف ايماني محكم انا عندي بناء فكري محكم انا عندي مش - 00:12:16

طالب بناء. يا سبحان الله لمجرد ان الانسان يعني يسيء استعمال نعم الله سبحانه وبحمده ما يشكروش نعمة الانسان الانسان يعني للأسف يترك الشكر ويباشر المكر يترك الشكر ويباشر المكر ويباشر الفجر - 00:12:28

ويباشر ويتبليس بالوزر يباشر المكر والفجر ويتبليس بالوزر مهما كان بناؤه ومهما اشتد بناؤه فاتى الله به انهم من القواعد ففرأى لهم السقف من فوقه سبحانه الله حتى اذا اخذ اخذت الارض زخرفها واذينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتها امران - 00:12:52

هي القضية كده ان الانسان وكأن فيه توجيه مهم قوي لمراجعة اسباب الاستقرار والاستمرار لمراجعة اسباب الاستقامة لأن زي ما هنيجي بقى ان شاء الله في المفترض في المنزومة ان في بقى ايه ما احنا كنا قلنا ان في المنزومة التشغيلية او المنزومة المنهجية في حاجة اسمها تأمين - 00:13:13

مرارية تأمين الاستقامة الاستقرار والاستمرار الاقامة والادامة الاتمام والدوم. الاهتداء والاستواء فده يعني من اكسر ما يؤمنه ان العبد يتتجنب المكر الفجر الوزر ويحرص دائما على الشكر. الشكر القلبي يشكر ربنا قلبيا ومتصل بالله وممتن لله ومفتقر الى الله - 00:13:34

الشكر القولي الشكر العملي العبد يشكر قولين ويحمد الله ويشكر عمليا يستعمل نعم الله في طاعة الله والحقيقة هنا يمكن مش الكلام اكتر مش عن تأسيس البناء والكلام مش اكتر عن مسألة الانشاء. لأنه اكتر عن مسألة الاعتناء والارتقاء - 00:14:00

مش مسألة انشاء البناء لأن مسألة الاعتناء والارتقاء مش عن الایجاب اكتر ولا هو عن الاعداد والامداد والاسعاد فيما يخص البناء ففي هذا التوجيه ان مش اكتر الكلام عن التأسيس الكلام هنا اكتر عن التكميل - 00:14:21

تكميل البناء ازاي يستمر البناء ده؟ ازاي يبقى فده توجيه مهم جدا فيما يخص البناء. ومقوم مهم جدا جدا من مقومات البناء. ينبغي الانتباه له ان العبد يشكر نعمة الله سبحانه وبحمده ويظل دائما مفتقر لربه سبحانه وبحمده يبقى زي بنى جسم ربه باسم ربه - 00:14:39

مفتقر لربه مستعينا بربه. زي ما بنقول دايما الاخلاص والافلاس بلا وسوس او ايأس وب Russo اتباع هدي خير الناس وعلى الربانية

يظل يشكر الله سبحانه وبحمده لكي لا يصل لهذه الحالة او يعاقب بهذه الحالة. نقطة اخيرة في اشارة - 00:15:00

لطيفة وجميلة ده بيطرح الامل في نفوس الصالحين ونفوس اهل الخير واهل الدين ان مهما اهل المكر اشتد مكرهم مكرهم الى زوال  
فده يعني يبعث الامل والتفاؤل في نفوس الصالحين. وما يخاهمش يحصل لهم انبهار او اغترار ببناء الفجار او - 00:15:19

كفار ان شاء الله نواصل رحلتنا مع حديث الرحمن سبحانه وبحمده عن بناء الانسان في القرآن. في الحلقات القادمة. اقول قولي هذا  
واستغفر الله لي ولكم ولهم. سبحانك الله ربنا بحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:15:43

الفؤاد بنوره وهي تكامل في عناك اه - 00:15:59